



الهيئة العامة للتعليم
العلمي والبحث والتطوير
General Education Authority

مؤتمر التطبيقات المعاصرة للحسبة
في المملكة العربية السعودية

السجل العلمي للمؤتمر
الأبحاث وأوراق العمل

الجزء الأول

2022



الهيئة العامة للتعليم
العلمي والبحث والتطوير
General Education Authority

مؤتمر التطبيقات المعاصرة للحسبة
في المملكة العربية السعودية

السجل العلمي للمؤتمر
الأبحاث وأوراق العمل

الجزء الأول

2022

تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إعداد

بسام بن سليمان بن علي اليوسف

مدير عام مركز البحوث والدراسات

بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



الهيئة العامة للتعليم
العلمي والبحث والتطوير
General Education Authority

مؤتمر التطبيقات المعاصرة للحسبة
في المملكة العربية السعودية

السجل العلمي للمؤتمر
الأبحاث وأوراق العمل

الجزء الأول

2022

(تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

اعداد

بسام بن سليمان بن علي اليوسف

مدير عام مركز البحوث والدراسات

بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا خير أمة أخرجت للناس وبعث لنا خير أنبيائه ورسله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.. أما بعد..

فإن الحسبة باب عظيم من أبواب الدين الإسلامي، ومنزلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رفيعة كبيرة، لما له من آثار واضحة على الأمة في حفظ دينها وأمنها، وهو مفتاح الإصلاح الاجتماعي، فيه تسود الطمأنينة والأمن بشموله الكامل، وصوره المتعددة؛ ولذلك ربطه ربنا ﷺ بخيرية الأمة قَالَ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾^(١). قال القرطبي رحمه الله: وقيل: إنما صارت أمة محمد ﷺ خير أمة لأن المسلمين منهم أكثر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم أفشى. وقال مجاهد رحمه الله: كنتم خير أمة؛ إذ كنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر^(٢).

وقال الشوكاني رحمه الله: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم واجبات الشريعة المطهرة، وأصل عظيم من أصولها، وركن مشيد من أركانها، وبه يكمل نظامها ويرتفع سنامها^(٣).

ومن فضل الله علينا جميعاً انفراد هذه البلاد المباركة -المملكة العربية السعودية- بإنشاء جهاز مستقل لأداء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفقاً للأحكام الشرعية، والأنظمة المرعية، فأصبحت شامة في جبين العالم بأسره،

(١) آل عمران ١١٠

(٢) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي

(٣) فتح القدير، الشوكاني، تحقيق: د. عبدالرحمن عميرة، ١/ ٤٥٠.

وحرصت الهيئة على تمسك الناس بأداء شعائرهم التعبدية، والمحافظة على السلوكيات المستقيمة، ونشر الفضيلة، ومحاربة الرذيلة، وغير ذلك من الغايات النبيلة، والمقاصد السامية. و«لقد حظيت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة خلال مسيرتها الطويلة بمقام اجتماعي ورسمي متفوق لم تبلغه مؤسسات أخرى كثيرة وصار لها هيئة في نفوس أهل الفساد والشرا وحب وتأييد من المجتمع وثقة بها»^(٤).

وهذا من أسباب التمكين والخيرية للمجتمع السعودي، وبروز خصوصيته بين المجتمعات المسلمة المعاصرة اليوم، ولذا كان لوجود هذه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثر مبارك في حفظ الأمن بمنصوماته الشاملة العقيدية والأخلاقية وفي مجال العبادات ونحوها.

ورغبة في المشاركة بمؤتمر «التطبيقات المعاصرة للحسبة في المملكة العربية السعودية» الذي ينظمه كرسي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحسبة وتطبيقاتها المعاصرة بجامعة الملك سعود. فقد اخترت الموضوع الأول «تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» من المحاور الثاني «واقع التطبيقات المعاصرة للحسبة والرقابة في المملكة العربية السعودية».

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لبيان وتوضيح تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجالات مختلفة، فجاءت خطة البحث كالتالي:

المبحث الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العقيدة: ويندرج تحته مطلبان: وهي

كالتالي:

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العقيدة في الجانب الوقائي.

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العقيدة في الجانب العلاجي.

المبحث الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العبادات: ويندرج تحته مطلبان:

وهي كالتالي:

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العبادات في الجانب الوقائي.

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العبادات في الجانب العلاجي.

المبحث الثالث: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الأخلاق والسلوكيات

والآداب العامة: ويندرج تحته مطلبان: وهي كالتالي:

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الأخلاق والسلوكيات

والآداب العامة في الجانب الوقائي.

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الأخلاق والسلوكيات والآداب

العامة في الجانب العلاجي.

المبحث الرابع: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمسكرات والمفترات:

(٤) تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة ص ٢٧٠.

ويندرج تحته مطلبان: وهي كالتالي:

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمسكرات والمفترقات في الجانب الوقائي.

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمسكرات والمفترقات في الجانب العلاجي.

المبحث الخامس: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال المخالفات الإلكترونية: ويندرج تحته مطلبان: وهي كالتالي:

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال المخالفات الإلكترونية في الجانب الوقائي.

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال المخالفات الإلكترونية في الجانب العلاجي.

ثم الخاتمة وأبرز النتائج والتوصيات.

أهداف البحث

١- التعرف على تطبيقات الحسبة وأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المملكة العربية السعودية سواء العقدية أو العبادية أو الأخلاقية في جانبيها الوقائي والعلاجي.

٢- التعرف على أساليب تغيير المنكرات في مجال الآداب العامة والسلوكيات الأخلاقية داخل مجتمعنا سواء في الأسواق أو الحدائق والتجمعات في الأماكن العامة.

٣- بيان تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمسكرات والمفترقات وقائياً وعلاجياً.

٤- إبراز تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمخالفات الإلكترونية وقائياً وعلاجياً.

٥- إبراز جهود الرئاسة العامة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ممثلة بمركز البحوث والدراسات في معالجة المجالات المختلفة، والمشكلات المجتمعية بشكل علمي رصين وإبراز العلاجات المناسبة لها.

المبحث الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العقيدة:

التوحيد هو أساس دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام، وما من نبي ولا رسول إلا وطبق الحسبة عملياً ويتضح ذلك من خلال دعوتهم لأقوامهم إلى العقيدة الصحيحة وتوحيد الله تعالى، وترك ما يعبد من دونه، والبراءة من الشرك^(٥) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾^(٦)، ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي الله عنهم بالاحتساب في جميع مجالات الحياة^(٧)، وكذلك سلف الأمة لم يهملوا جانب الاحتساب بل أولوه ثمرة افتدتهم وعزيز أوقاتهم، وهذه الدولة المباركة لم تغفل هذا الجانب بل اهتمت به وسخرت له كل السبل ويسرت كل المعوقات التي قد تقف أمامه، وأوجدت له جهاز يهتم به وأوكلت له جملة من الصلاحيات فقامت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذا الجانب، فمن ذلك:-

مانصت المادة الثانية عشر من الباب الرابع من نظام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء برقم (٨/١٩٦٦) وتاريخ (٨/١١/١٤٠٠ هـ) «للهيئة حق المشاركة في مراقبة الممنوعات مما له تأثير على العقائد أو السلوك أو الآداب العامة مع الجهات المختصة، وطبقاً للأوامر والتعليمات، وتحدد اللائحة كيفية مشاركة الهيئة في المراقبة»^(٨).

وكذلك نصت المادة الأولى من الباب الأول عند الحديث عن واجبات الهيئة في اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الصادرة بقرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: برقم (٢٧٤٠) وتاريخ (٢٤/١٢/١٤٠٧ هـ): ((على أعضاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القيام بواجبات الهيئة حسبما حددتها المادة التاسعة من نظام الهيئة الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٧) وتاريخ (٢٦/١٢/١٤٠٠ هـ)، والتي أهمها: إرشاد الناس ونصحهم لإتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وحملهم على أدائها، وكذا النهي عن المنكر، بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، وإتباع العادات والتقاليد السيئة، أو البدع المنكرة، ومراقبة الأسواق العامة، والطرق، والحدائق، وغير ذلك من الأماكن العامة، والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية..... ومنها: ١- إظهار غير المسلمين لمعتقداتهم، أو شعائر مللهم، أو إظهارهم عدم الاحترام لشعائر الإسلام وأحكامه. ٢- عرض، أو بيع الصور، والكتب، أو التسجيلات المرئية، أو الصوتية المنافية للآداب الشرعية، أو المخالفة للعقيدة الإسلامية، اشتراكاً مع الجهات المعنية. ٣- عرض الصور المجسمة، أو الخليعة، أو شعارات الملل غير الإسلامية، كالصليب، أو نجمة داود، أو صور بوذا، أو ما مائل ذلك. ٤- البدع الظاهرة كتعظيم

(٥) ثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية لـ د. محمد عبدالرزاق أسود (بحث مشارك في ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها) ٣٤٣/٥.

(٦) الأنبياء ٢٥.

(٧) الحسبة في العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم. لـ أ.د. فضل إلهي.

(٨) لرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها- أعلاها.

بعض الأوقات، أو الأماكن غير المنصوص عليها شرعاً، أو الاحتفال بالأعياد، والمناسبات البدعية غير الإسلامية ٥- أعمال السحر والشعوذة، والدجل، أكل أموال الناس بالباطل^(٩).

ولتطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العقيدة جانبيين الجانب الوقائي و الجانب العلاجي^(١٠).

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العقيدة في الجانب الوقائي:
إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له الأثر الوقائي في تجنب الأفراد والمجتمع من الوقوع في كثير من الانحرافات الاعتقادية، والأفكار الهدامة، لما تقوم به الجهة المكلفة به من نشر العقيدة الصحيحة، ومحاربة الشراكيات والكفریات والبدعيات، والحرص على الالتزام بالإيمان الصحيح الذي هو بمثابة السياج الواقي والحصن المنيع ضد الانحراف، فالوقاية خير من العلاج^(١١).

وإدراكاً لأهمية هذا الجانب فإن رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية قد أنشأت إدارة عامة لهذا الغرض هي الإدارة العامة للتوعية والتوجيه، التي تعد برامج التوعية والتوجيه لكافة مناطق المملكة، بالتعاون مع الدعاة والعلماء، وأجهزة الدعوة الأخرى، ومن الأنشطة والجهود التي قامت بها ما يلي:

١- زيادة مستوى الوعي الشرعي لدى أفراد المجتمع عن طريق نشر الكتاب والشريط الإسلامي، وبيان الأخطاء التي يقع فيها كثير من عامة الناس في العقيدة، وإيضاح عقيدة أهل السنة والجماعة^(١٢).

وكذلك محاربة الأفكار الدخيلة والهدامة للعقيدة، وتقوم هذه الإدارة بتوزيع هذه الكتب والمطويات والأشرطة على أكبر قدر ممكن من فئات المجتمع المختلفة، عن طريق فروع الهيئة في كافة مناطق المملكة^(١٣).

وقد بلغت الكتب الموزعة من قبل هذه الإدارة لعام (١٤١٤هـ) عدد (١,٣٣٤,٧٢٥) كتاباً، أما عدد الأشرطة الموزعة فهو (١٧٩,٧٩٩) شريطاً، وفي عام (١٤١٧هـ) بلغ ما تم توزيعه (١,٦٤٦,٣٤٠) كتاباً ونشرة ومطوية، و(٣٨٨,٤٦٥) شريطاً، وفي عام (١٤٢٧هـ) بلغ ما تم توزيعه (٧,٩٨٩,١٠٨) كتاباً ونشرة ومطوية، و(٨٠٩,٥٠٤) شريطاً، على كافة أنحاء المملكة.

٢- القيام بإعداد برامج توجيهية وتوعوية لمدة أسبوع فأكثر، بشكل مكثف في المناطق النائية من المملكة، والتي يكثر فيها الجهل بأمور الدين الأساسية، مثل أركان الإسلام وأمور العقيدة، وتنتشر فيها الخرافات، والشعوذة، والبدع، التي تقدح في التوحيد، أو توجد بها مخالفات شرعية^(١٤).

(٩) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها- أعمالها.

(١٠) أثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٣٦٣ بتصرف

(١١) المرجع السابق ص ٣٦٣-٣٦٦

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) المرجع السابق.

(١٤)- المرجع السابق.

وقد قامت هذه الإدارة بتهيئة المكان لإقامة المحاضرات والدروس والندوات وتكليف عدد من المرشدين والدعاة للقيام بهذه المهمة.

وفي عام (١٤١٤هـ) بلغ عدد المحاضرات والندوات (٤٤٩٩)، والزيارات التوجيهية (٣٢٢٠)، وفي عام (١٤١٧هـ) كان نصيب المحاضرات والندوات (١١٥٦٢)، والزيارات التوجيهية (٣٣٠٢)، وفي عام (١٤٢٧هـ) كان نصيب المحاضرات والندوات (٣٦٧٨)، والكلمات التوجيهية (٢٩٩٥٧)، والزيارات التوجيهية (٦٦١٣٦)، على كافة المملكة، وكان لذلك الأثر الطيب والفائدة العظيمة في نفوس الناس بفضل الله تعالى^(١٥).

٣- المحافظة على شباب المسلمين من الغزو الفكري الثقافي والإعلامي، وذلك بمتابعة ما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة، كالصحف والمجلات والكتب وغيرها من انحرافات في العقيدة، أو ما تبثه التيارات الفكرية الضالة والمنحرفة من الشبهات وأباطيل، والعمل على إزالة آثارها بتحسين شباب الأمة ونسائها، وغيرهم من أعضاء المجتمع المسلم، ضد هذه التيارات الفكرية المنحرفة، وذلك بعمل الدراسات اللازمة لذلك، ورفعها للجهات المسؤولة، مدعمة بالمرئيات والمقترحات^(١٦)، ومن ذلك ما قام به مركز البحوث والدراسات برئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجانب الوقائي بإعداد دراسة بعنوان ((جهود الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في محاربة الإرهاب)) ونفذت في عام ١٤٢٨هـ وطبعت مئات النسخ ووزعت في حينها، كما تعمل حالياً لجنة لتنفيذ توصياتها ونتائجها.

كما قام مركز البحوث والدراسات بتنفيذ دراسة ضخمة بعنوان ((تطوير جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الزوار بالمدينة المنورة)) بالتعاون مع الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والديان والفرق والمذاهب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤- تقوم الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بجهد بارز وملمس في الدعوة بالسجون والإصلاحات، والتوعية والتوجيه للنزلاء، لتقوية الوازع الديني، وتصحيح العقائد المنحرفة، والتوبة والاستقامة، وذلك من قبل الدعاة التابعين للهيئة، والمفرغين لهذا العمل، كما تقوم بتوزيع الأشرطة، والكتب والمطويات النافعة على النزلاء، مساهمة منها في إصلاحهم، ومن هذا يتضح دور هذه الإدارة في المحافظة على عقيدة أبناء هذا المجتمع المسلم^(١٧).

المطلب الثاني:

تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العقيدة في الجانب العلاجي^(١٨):
تساهم الرئاسة العامة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المنتشرة في جميع المدن والقرى، مساهمة فعالة في حماية العقيدة وصيانتها من كل ما يؤثر عليها ومن أمثلة ذلك عملياً ما يلي:

(١٥) المرجع السابق.

(١٦) المرجع السابق.

(١٧) المرجع السابق.

(١٨) المرجع السابق ص ٣٦٧-٣٧١

١- يقوم رجال الهيئة بمحاربة السحر والشعوذة والمشعوذين، وذلك بمنع مظاهر الشعوذة من حجب و أحراز وتمائم بها طلاس لتعليقها على الأولاد أو السيارات ونحوها لحمايتهم من العين والجن، وذلك بموجب تعميم الهيئة رقم (١/٥٢٦) بتاريخ (١٩/٣/١٤٠٠هـ)، ومنع الدجالين من المشعوذين الذين يدعون علاج الناس بالشعوذة وشفاءهم بما لديهم من شيوخ الجان، لأكل أموالهم بالباطل، ويتم القبض على الأشخاص الممارسين لذلك، وإحالتهم للجهة المختصة لمعاقبتهم بموجب أحكام الشريعة الإسلامية، وكف شرهم عن الناس، وذلك بما جاء في خطاب الهيئة رقم (٢٧٥) بتاريخ (٢١/١/١٤٠٣هـ)، وكذلك ما ورد في الخطاب رقم (٣/١٨٣) بتاريخ (٢١/١١/١٤٠١هـ)، بهذه الحالة نفسها، ومن هنا قامت الهيئة بجهود عظيمة في حفظ العقيدة ومحاربة كل ما من شأنه أن يؤثر عليها، مثل: السحر، والشعوذة، والكهانة، والعرافة، الخرافات، وسب الله تعالى، وسب الرسول صلى الله عليه وسلم، أو سب الدين، أو سب الصحابة رضي الله عنهم، والدعوة إلى المذاهب الهدامة، وإقامة الكنائس، ولبس الصليب، وإقامة أعياد الميلاد، وبدع المقابر، وغيرها، وقد بلغ عدد المقبوض عليهم في هذه القضايا خلال عام (١٤١٤هـ) (٣٦٩) شخصاً، وأما في عام (١٤٢٧هـ) فقد بلغ عددها (٥٨٥) وقوعه، بنسبة (٢٪) من إجمالي الوقوعات التي تم ضبطها من قبل فروع الرئاسة، وبلغ عدد الأشخاص الذين تم ضبطهم في هذه الوقوعات (١٠٣٢) شخصاً.

٢- لاحظ أعضاء الهيئة في بعض الأسواق ظهور أحذية وملابس داخلية مستوردة مكتوب عليها لفظ الجلالة الله، فقاموا بإعداد المحاضر اللازمة بذلك، ورفعوها لمراجعهم لرفعها للجهات المختصة بطلب إزالة هذا المنكر العظيم، ولذا فقد خاطب الرئيس العام مقام وزارة الداخلية بموجب الخطاب رقم (١/٦١٠) بتاريخ (٢٠/٣/١٣٩٩هـ)، الذي بدوره قام بمنعها ومصادرة الموجود منها في بعض الأسواق، وكذلك قامت الهيئة بالتعميم بشأن منع إدخال السراويل المكتوب عليها كلمة التوحيد لا إله إلا الله، وذلك بموجب التعميم رقم (١/٨٢٧) بتاريخ (٢٢/٤/١٣٩٩هـ)، وأيضاً ما شاهده الهيئة في إحدى المكتبات التجارية من حقائب مدرسية مرسوماً عليها صلبان، وأقلام تحمل الصليب، فكتبت عنها الرئاسة العامة بموجب الخطاب رقم (٢/٢٧٢٦) بتاريخ (٢٦/٦/١٤٠٢هـ)، والخطاب رقم (٣٣٧٦) بتاريخ (٥/٨/١٤٠٢هـ)، وقد لاحظت الهيئة قيام بعض صاغة الذهب باستيراد حلي الذهب المرسوم عليها صليب، فطالبتهم بسحبه من المحلات، وأخذت عليهم التعهد بعدم استيراده، وذلك بموجب خطاب الهيئة المؤرخ في (٤/٦/١٣٩٩هـ).

٣- منعت الهيئة الرجال غير المسلمين أن يأتوا بما يتنافى مع عقيدة الإسلام، كلبس الصليب.

٤- ضبطت الهيئة بعض صناديق الفاكهة الواردة من خارج البلاد، وهي مغلفة بآيات قرآنية، فتمت مصادرتها.

٥- لاحظت الهيئة أن عمال سمكرة ودهانات السيارات يستعملون أوراق الصحف وبها آيات قرآنية، عند دهانهم السيارات، فأخذت عليهم التعهد بعدم استعمال ذلك، كما في التعميم رقم (١٦٢١) بتاريخ (١٤/٣/١٤٠٤هـ).

٦- كما أن رجال الهيئة يراقبون نسخ المصاحف التي تدخل مع الوافدين للمملكة، للتأكد من عدم التحريف، وذلك بمشاركة رجال الجمارك في المطارات، والموانئ، وكافة منافذ الدخول البرية.

٧- مراقبة الهيئة إزالة التماثيل المنحوتة من الصخور، في أحد المصانع بالمنطقة الصناعية بمدينة الرياض، بعد

خطاب من الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إلى وزير الداخلية، وموافقته على إزالتها، وراقبت الهيئة تنفيذ ذلك على هذا المصنع، وعلى غيره من المصانع المماثلة^(١٩).

٨- تفقد أسماء المحلات وإزالة ما من شأنه أن يؤثر على العقيدة أو يخالفها، أو إزالة أي منكر أو بدعة تؤثر في العقيدة، وملاحظة ما ينشر في الكتب والصحف من مخالفات العقيدة، والرد عليها والكتابة عنها، كما جاء ذلك في خطابات الهيئة رقم (٢/١٦٢١) بتاريخ (٢١/٤/١٤٠٤هـ).

٩- تعاون جهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الجهات الحكومية الأخرى وثيقة، والتنسيق بينهما قائم مستمر، ومن ذلك التنسيق مع وزارة الأعلام، بشأن الاحتساب على ما يؤثر على العقيدة والأخلاق في الإنتاج الأدبي، أو الفكري، أو ممارسة الشعوذة، والسحر، والكهانة، والخرافة، ومراقبة المطبوعات المرئية والمسموعة^(٢٠).

وللهيئة جهود في توجيه الحجاج والمعتمرين والزائرين عند الأماكن المشروعة، لمنع دعاء أصحابها أو التوسل والاستشفاع بهم، وعن الأماكن الممنوعة، مثل صعود جبل النور، والتواجد في مقبرة البقيع والشهداء وغيرها وبحضور مترجمين بلغات مختلفة لتنبيه الحجاج وتوجيههم للعقيدة الصحيحة وقد ورد في مجلة الحسبة العدد ١٤٤ قيام المراكز التوجيهية بتغطية أربع مراكز وهي (البقيع، وشهداء أحد، الخندق، المنطقة المركزية) بالإضافة إلى فرقة الدوريات الميدانية، ويتكون الكادر البشري للدوريات والمراكز التوجيهية في المدينة المنورة من ٤٠ عضواً منتدباً، و ٢٠٠ من المترجمين.

ومن هنا ندرك ما للهيئة من أثر فعال في الوقوف في وجه كل منكر أو بدعة تضر بالعقيدة، وحماية المسلمين من شرها، لتبقى عقائدهم صافية نقية، وافكارهم سليمة، فلو لم تقم الهيئة بهذا الأمر لا ستشرى هذا الداء، وتفشت البدع والمنكرات التي تمس العقيدة، وتجراً أربابها من المشعوذين والدجالين ودعاة الباطل لإضلال الناس، وأكل أموالهم بالباطل، واقتدى بهم غيرهم ممن لا خلاق لهم، فانتشرت الأفكار الهدامة، والبدع والضلالات، ونشأت الأجيال على هذه الخرافات، ولكن الله تعالى قيض لهذه الأمة من يحمل لواء الدعوة، ومحاربة المنكرات عموماً ومنكرات العقيدة خصوصاً، والوقوف سداً منيعاً في سبيل الذود عن العقيدة، وهم العلماء ورجال الدعوة والمحتسبون.

(١٩) لمرجع السابق ٣٦٨، والتطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٥١هـ إلى ١٤٠٨هـ، لـ د. طامي بن هديف بن معيض البقمي ١٦٤. بتصرف

(٢٠) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها - أعمالها ص ٢٥٠، وأثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٣٦٩ بتصرف.

المبحث الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العبادات:

خلق الله تعالى الخلق لعبادته وحده سبحانه دون شريك له كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨) ، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (٢) ، والعبادة التي أمر الله بها لا تقتصر على نوع واحد، ولا على شكل معين، بل تمتد لتشمل حياة المسلم قاطبة حساً ومعنى (٢٣).

وإن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دوراً كبيراً في حفظ الدين، ولرجال الحسبة جهود خيرة في إزالة وإنكار كل مظهر مخالف للدين، وفي الحث على الصلاة، وهي أعرف المعروف من الأعمال، وهي عمود الإسلام وأعظم شرائعه وهي قرينة الشهادتين، والاحتساب على الزكاة، فهي قرينة الصلاة في كتاب الله تعالى وثالث أركان الإسلام، والإنكار على المجاهرين بالإفطار بنهار رمضان، والحث على أداء الحج ومساعدة الحجاج في مناسكهم (٢٤).

وهناك من يغلط ويحصر الحسبة واختصاصات المحتسب في نطاق ضيق من مراقبة الأسواق، ومنع اختلاط النساء بالرجال، ولكن الحقيقة أن الحسبة تشمل هذا وهو ليس مجالها الوحيد، فهي تشمل العبادات والمعاملات، وإذا سلبت الحسبة بعض صلاحياتها في عصر من العصور أو في بلد من البلاد حتى لم تظهر إلا في مجالات محدودة فلا يعني هذا تحجيم نطاقها على العموم (٢٥).

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العبادات في الجانب الوقائي:

هذه البلاد المباركة التي منَّ الله تعالى عليها بأن جعل شريعته ودينه لها نبراساً ودستوراً، جعلته المهيمن على أنظمتها، وهو مصدر التشريع، فجعلت فريضة الحسبة من أعلى اهتماماتها، وأولت هذا الأمر في كل شؤونها، ومن ذلك تطبيق جانب مهم من جوانب الحسبة ألا وهي الحسبة الوقائية القائمة على سد الطرق الموصلة للمنكرات (٢٦).

ومن واجبات الهيئة حسبما حددتها المادة التاسعة من نظام الهيئة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٧ وتاريخ ٢٦/١٠/١٤٠٠ هـ، والتي أهمها إرشاد الناس، ونصحهم لإتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية وحملهم على أدائها، وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، أو أتباع التقاليد

(٢١) سورة الذاريات، الآيات ٥٦-٥٨.

(٢٢) سورة الزمر، آية ٢.

(٢٣) منهج الدعوة إلى الله على وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمبعوثه إلى اليمن معاذ بن جبل رضي الله عنه (مرجع سابق) ص ١٢١.

(٢٤) أثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٢٧٣، والقول بين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لـ الشيخ عبدالعزيز عبد الله الراجحي ص ٥٩.

(٢٥) أثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٣٨٥.

(٢٦) مظاهرة الحسبة الوقائية لـ د. رزين بن محمد الرزين (بحث مشارك في ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها) ٥٩٩/٤.

السيئة أو البدع النكرة ولها في سبيل ذلك كله اتخاذ الإجراءات والعقوبات المنصوص عليها في هذا النظام^(٢٧).
وقد وضحت المادة الأولى من اللائحة التنفيذية الصادرة في ١٤٠٧/١٢/٢٤ هـ واجبات الهيئة، ويكون من ذلك

إتباع ما يلي:

لما كانت الصلاة من عمود الدين وسنانه، فيتعين على أعضاء الهيئة مراقبة إقامتها في أوقاتها المحددة شرعاً في المساجد، وحث الناس على المسارعة إلى تلبية النداء إليها، وعليهم التأكد من إغلاق المتاجر، والحوانيت، وعدم مزاوله أعمال البيع خلال أوقات إقامتها^(٢٨).

وحث الناس على التمسك بأركان الدين الحنيف من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج وغيرها من الأعمال الفاضلة^(٢٩).

ومن تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الصلاة الخروج للأماكن العامة والأسواق ومكان تجمع الشباب للتأكد من إغلاق المحلات وتوقيف الأعمال وقت الصلاة وذهاب المسلمين للمساجد لأداء الصلاة^(٣٠).

ولقد قام مركز البحوث والدراسات في الجانب الوقائي بدراسة وهي ((إغلاق المحلات التجارية وقت الصلاة)) بالتعاون مع مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، وسوف تطبع وتوزع قريباً إن شاء الله تعالى.

وأما صيام شهر رمضان فهو من الأعمال العظيمة التي يكون العبد فيها قريباً من الإخلاص، فهو نية قلبية بخلاف سائر الأعمال فإنها تظهر ويراهها الناس أما الصيام فإنه عمل سري بين العبد وبين ربه عز وجل.

ومن تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الصيام فهم يأمر الناس بصيام هذا الشهر العظيم ويرشدونهم لما هو خير لهم في هذا الشهر الفضيل ويبعدونهم عن ما يجرح صيامهم من الأعمال أو الأقوال الظاهرة التي تفسد صيامهم^(٣١).

والحج من الشعائر العظيمة التي يتقرب بها العبد إلى ربه، وكان عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة ينكرون ما يظهر من منكرات في الحج^(٣٢).

(٢٧) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها - أعمالها ص ٢٨٧.

(٢٨) انظر للتوسع: الاحتساب وصفات المحتسبين، لـ د. عبدالله بن عبدالله عبدالمحسن المطوع ص ٢٧٤ و ٢٧٥، والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها - أعمالها ص ٢٩٣.

(٢٩) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها - أعمالها ص ٢٩٣.

(٣٠) فقه الاحتساب على غير المسلمين، لـ د. عبدالله إبراهيم الطريقي ص ١٢٣، وأثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٣٨٧ بتصرف.

(٣١) انظر ولاية الحسبة في الإسلام ص ٣٦٣، ونظام الحسبة في الإسلام: دراسة مقارنة لـ عبدالعزيز بن محمد بن مرشد ص ٩٠، وأثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٣٨٤ بتصرف.

(٣٢) انظر للتوسع: الحسبة في العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ص ٢٨-٢٩، ومسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء النصوص وسير الصالحات لـ أ. د. فضل إلهي، ص ٤٢-٤٤، ٦٩-٧٠، ٩٥-٩٩، وحكم الانكار في مسائل الخلاف ص ٢٦-٣٠، ٤٠-٤٢، وأثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٣٨٥.

ومن تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحج والعمرة والزياراة الإرشاد والتوجيه في مناسك الحج والعمرة وفي زيارته الحجاج للمدينة المنورة ومساعدتهم لإداء فرضيتي الحج والعمرة بشكل صحيح، والحيولة دون وقوع المنكرات وكذلك الإرشاد والتوجيه لزوار المدينة المنورة .

وقد أطلقت الرئاسة العامة في إطار مشاركتها بموسم حج هذا العام ١٤٣٢ هـ برنامجاً توعوياً يخدم حجاج الداخل والخارج تم بموجبه توزيع أكثر من ٦ ملايين و ٧٠٠ ألف نسخة من مطوياتها التوعوية بإحدى عشرة لغة، إضافة إلى توزيع مليون و ١٠٠ ألف كتيب بأربع لغات، كما تم توزيع ٥٠٠ ألف cd باللغة العربية و ٤٥٠ ألف نسخة بتسع لغات أخرى تناولت موضوعات تهم الحاج، كما أعدت ٥ أفلام توجيهية باللغة العربية مترجمة بخمس لغات لعرضها في المراكز التوجيهية بجبل عرفة، والجعرانة، والبقيع، وشهداء أحد، ومكتبة مكة المكرمة، ونسخ منها ٢٥٠ ألف نسخة DVD تهدي للحجاج^(٣٣).

كما وفرت الرئاسة ٢٦ شاشة LCD و ٧ شاشات تلفزيونية، كما نشرت الهيئة ٧٦ لوحة توجيهية بعدد من اللغات، وتم تحديث ٢٩ لوحة إلكترونية في عدد من النقاط والمداخل التي تشهد كثافة من الحجاج^(٣٤).

وقام مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجانب الوقائي بدراسة وهي ((تطوير جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الزوار بالمدينة المنورة)) بالتعاقد مع الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والديان والفرق والمذاهب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العبادات في الجانب العلاجي:

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع السعودي بهذا المفهوم مؤسسة للإصلاح الديني والاجتماعي تعكس وعياً على جميع الأصعدة الحكومية والشخصية وغيرهما، ويتم ذلك من خلال تعزيز المبادئ كالصلاة وأهميتها والحرص عليها والمحافظة عليها في المسجد مع الجماعة، ويخرج ذلك بالنصح والإرشاد لمن تخلف عن الصلاة أو من ارتكب محذور شرعي سواءً في نهار رمضان أو في الحج؛ وإرشاده لما هو خير لهم، كيف وأن أغلب القضايا في جانب العبادة تنتهي بالتعهد والنصح والتوجيه وعددها (١٩٩٦٨٢) مما نسبته أربعة في المائة من القضايا المحالة.

ومن تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الصلاة الخروج للأماكن العامة والأسواق ومكان تجمع الشباب لتنبيههم بدخول وقت الصلاة وأمرهم بالمسارعة لتلبية النداء، وإعانة الناس على أدائها، ويقومون بمنع غير المسلمين من العمل الظاهر وقت الصلاة، وإجبارهم على إغلاق المحلات وتوقيف الأعمال وقت الصلاة، وعدم الوقوف في الطرقات ولا امام المساجد ولا العمل بالأماكن العامة القريبة من المساجد وأن يحترموا شعائر هذا الدين^(٣٥).

(٣٣) مجلة الحسبة العدد ١٤٤ شهر ذي الحجة لعام ١٤٣٢ هـ ص ١٦

(٣٤) المرجع السابق.

(٣٥) فقه الاحتساب على غير المسلمين، لـ د. عبدالله إبراهيم الطريقي ص ١٢٣ ، وأثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقها

المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٣٨٧ بتصرف.

المبحث الثالث: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الأخلاق والسلوكيات والآداب العامة:

كل مسلم مطالب بأن يتحلى بمكارم الأخلاق و بالسلوك الحسن والآداب العامة، فخير المسلمين أحاسنهم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، كما جاء في الصحيح من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم^(٣٦).
فهذه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تقدم رسالة سامية في الأخلاق وحفظ السلوكيات والآداب العامة، فهي تركز على تنمية الأخلاق وحفظ السلوكيات والآداب العامة كونهم عناصر ضرورية لبناء الأمة^(٣٧).
فتقوم الهيئة بالاحتساب في كثير من الأمور التي لها علاقة بالأخلاق والسلوكيات والآداب العامة والمحافظة على القيم الإسلامية وحماية المجتمع، ولا شك أن كثيراً من أجهزة الدولة تتكاتف في الإسهام بتلك الأعمال، كل بتخصصه، ومقدار صلاحيته، وهيمنته على جانب من تلك الأمور، غير أن الهيئة تعتبر قاسماً مشتركاً لتلك الأجهزة في معظم الأعمال^(٣٨).

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الأخلاق والسلوكيات والآداب العامة، في الجانب الوقائي:

جاء الإسلام بحفظ الضرورات الخمس وهي: حفظ الدين، وحفظ العرض، وحفظ العقل، وحفظ النسل وحفظ المال ومن تأمل نصوص الشريعة المطهرة يجدها قد تضافرت على تحقيق ورعاية الضروريات وسد السبل التي تعارض التفريط فيها، وفي جانب المحافظة على الأعراض والنسل أمر المولى تبارك وتعالى ليس بعدم ارتكاب الفاحشة بل بعدم الاقتراب منها والحذر من الطرق المؤدية إليها والسبل قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(٣٩). ولقد برزت مشاكل في المجتمع هي مسببات في ذهاب العرض مثل التبرج والسفور، والاختلاط، والمعاكسات، والابتزاز التي تسقط كيان هذا المجتمع وتهز أركانه، ولا يخفى أن الطريق المؤدي للزنا الذي نهى الشرع الحكيم من الاقتراب منه فكيف به، وإن جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجانب لتقف سداً منيعاً من الوقوع به والحيلولة عنه، وبمنع ما من شأنه أن يؤدي إلى الوقوع في الفواحش، وذلك بانتشارهم في الأسواق والحدائق والمنزهات والأماكن العامة التي ترتادها النساء وحمايتهن من كل ما يعرضهن للمضايقة من قبل الرجال بالمعاكسات، ومنع النساء من التبرج والسفور والظهور في زينة تفتن بها الرجال، وذلك من خلال الجولات

(٣٦) فقه الدعوة إلى الله وفقه النصيح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الجزء الأول) لـ عبدالرحمن محمد حنيكة الميداني

(٣٧) صفات المصلحين أفراد وجماعات لـ د. زهير محمد الزميلي ص ١٠١ بتصرف يسير .

(٣٨) التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٥١هـ إلى ١٤٠٨هـ ص ١٧٠ بتصرف.

(٣٩) سورة الإسراء الآية ٣٢

(٤٠) الاحتساب على جريمة الابتزاز لـ د. سلطان بن عمر الحصين (بحث مشارك في ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها)

الميدانية في الأسواق، والحدائق، والمتزهات، وكليات البنات، والحضور المكثف عند الزيارات النسائية للمعارض أو المناسبات أو المهرجانات، وتنظيم الأيام النسائية كل ذلك خوفاً من التبرج والسفور والاختلاط ومضايقة النساء، مع النصح والإرشاد والوعظ، وتوزيع الأشرطة والكتب التي تدعو إلى الفضيلة والغيرة على الأعراض ومراقبة الله عز وجل، وكل ذلك لهم الجهد المذكور المشكور في التصدي لظاهرة الابتزاز التي من خلالها تسلب الضحية إرادتها وتكون مسترقة ذليلة لنزوات المجرم وشهواته البهيمية بسبب ما يحتفظ به من أدوات أصبحت سيفاً مسلطاً يحول حياة الضحية إلى جحيم ومأساة لا تنتهي، ولذا لا غرو أن يرتبط بذلك ضمن الجرائم تناول المخدرات والمسكرات والزنا والقوادة والدعارة، وخاصة أنها في الآونة الأخيرة انتشرت في مجتمعنا بشكل ملفت للنظر، فلا يكاد يمر زمناً يسيراً دون أن تنشر وسائل الإعلام المختلفة خبراً عن قضية جديدة من قضايا الابتزاز، ومع هذا كله فجهود هذا الجهاز المبارك لا تحصى ويشهد له القاضي والداني، وقد خصص الجهاز أشخاص أصحاب كفاءات عالية في تلقي الشكاوى ومن ثم التأكد منها والعلاج السريع في الحل مع السرية التامة.

ويتمحور العلاج في إلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية وعقد الندوات ففي عام ١٤٣٠-١٤٣١هـ تم توزيع (١٠٣٨٥) كتيب و (٢١٤٩٢) رسائل ومطويات، وفي جانب المساهمات الإعلامية (٨٥) صحيفة و (٢٨) إذاعة و (١٢) برنامج تلفزيوني كل ذلك بما يهم قضية الابتزاز، وإقامة الفعاليات والمعارض التوعوية في الفروع والهيئات والمراكز، وبجانب التي يتم القبض عليهم يكون بالنصح والتوجيه والإرشاد وربطهم بالصحة الصالحة إن أمكن. ولقد قام مركز البحوث والدراسات برئاسة الهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الجانب الوقائي بإصدار أربع دراسات وهي ((وقوعات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دراسة ميدانية لأنواعها، حجمها، أسبابها، الآثار المترتبة عليها، وأساليب الحد منها)) بالتعاقد مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، و دراسة بعنوان ((الاختلاط مظهره وآثاره وجهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجته)) و ((دراسة هروب الفتيات: أسبابه، آثاره، علاجه)) بالتعاقد مع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، و ((تطوير جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في معالجة السلوكيات الدخيلة لدى الشباب السعودي)) وتستصدر قريباً بإذن الله، ويبحث بعنوان ((الابتزاز ودور الرئاسة العامة ل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحته)) بحث مقدم لندوة (الابتزاز) التي أقيمت بجامعة الملك سعود أعداد معالي الرئيس العام للهيئات عبدالعزيز حمين الحمين.

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الأخلاق والسلوكيات والآداب العامة، في الجانب العلاجي:

الدور الرئيسي الذي يقوم به العاملون في جهاز الهيئة كونه أحد الأجهزة الأمنية التي تمارس الضبط الجنائي حيث إن رؤساء مراكز الهيئة هم أحد رجال الضبط الجنائي وقد جاء في المادة الرابعة والعشرين من نظام الإجراءات الجزائية تعريف رجال الضبط الجنائي بأنهم: هم الأشخاص الذين يقومون بالبحث عن مرتكبي الجرائم وضبطهم وجمع المعلومات والأدلة اللازمة لتحقيق وتوجيه الاتهام^(٤١). وعليه فإن رجال الهيئة لديهم الجانب الكبير في العلاج للمجتمع بما أنهم مخولون في الضبط الجنائي فهم أهل للسعي في علاج المشكلات التي يتم القبض عليها و بث الأخلاق الإسلامية العالية في أفراد المجتمع، والحث على التمسك والتخلق بها، والتحلي بالآداب الرفيعة والمسالك الفاضلة^(٤٢).

كما تبرز معالجتهم بمنع المعاكسات و الخلوات والتحرش والابتزاز والتبرج والسفور والاختلاط ومضايقة النساء وهروب الفتيات بما يلي^(٤٣):

- تقوية الوازع الديني في المجتمع والاستشعار بمراقبة الله.
- معالجة القضايا بالرفق واللين ومحاولة استصلاحها بدلاً من عقابها وتغليب جانب الستر لكل حاله.
- تشجيع الشباب والفتيات على الاقتداء بالنماذج الصالحة واختيار الرفقة الصالحة.
- التوجيه بإلحاق الذين يقعون في مثل هذه القضايا ببرامج تحفيظ القرآن الكريم والدروس العلمية.
- التذكير باهتمام الوالدين بالفتاة عاطفياً وتلبية مطالبها بقدر المستطاع.
- توجيه أولياء الأمور بإخراج القنوات الفضائية الهابطة واستبدالها بقنوات هادفة.
- تفعيل وسائل الإعلام لبيان خطورة هذه المشكلة وآثارها.
- فتح خطوط ساخنة لتلقي شكاوى النساء.
- السعي لتزويج الشباب والفتيات والتذكير بأن تقليل المهور سبباً رئيسي في ذلك.
- إرشاد أولياء الأمور بعدم خروج الفتيات إلا بالحجاب الشرعي.
- توجيه الفتاة التي تقع في إحدى هذه السلوكيات أو القضايا على كيفية مواجهة المشكلات واختيار أفضل الأساليب لحلها.

(٤١) - نظام الإجراءات الجزائية السعودية.

(٤٢) - الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية (دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر) لـ أ.د. عبدالرحيم محمد المغذوي ص ٢٤٧/١ بتصرف.

(٤٣) - انظر للتوسعملخص هروب الفتيات، أسبابه - آثاره - علاجه ص ١٩٦-٢٢٥

المبحث الرابع: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمسكرات والمفترات:

المسكرات والمفترات من أخطر الأمراض التي تهدد المجتمع بالفساد والضياع والدمار، وما فشا هذا المنكر في أي مجتمع إلا وتدهور وذاق الويلات والنكبات في جميع جوانب الحياة^(٤٤). فقامت حكومة المملكة العربية السعودية بحماية جميع أفراد المجتمع من أضرار المسكرات والمفترات، فقد منعت تعاطي الخمر أو تصنيعها، أو ترويجها، وذلك وفق ما جاء بشريعة الإسلام الخالدة. فكان واجب على الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الحد من هذا المنكر، فكانت هناك جهود جبارة لأعضاء الهيئة في التصدي لهذا المنكر والسعي للوقوف أمام من سولت له نفسه الدنيئة لتعاطيه أو ترويجه. وقد أكل للهيئة المساهمة في محاربة المسكرات والمفترات ومكافحتها فقد نصت الفقرة (٩) من البند (ثالثاً) من المادة الأولى من اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الصادرة بقرار معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم (٢٧٤٠) وتاريخ ١٤٠٧/١٢/٢٤ هـ، المبني على المادة (١٩) من نظام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/٣٧) وتاريخ ١٤٠٠/١٤٠/٢٦ هـ، المبني على قرار مجلس الوزراء رقم (١٦١) وتاريخ ١٤٠٠/٩١/١٦ هـ، مراقبة الأسواق العامة، والطرق، والحدائق، وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية: منع المسكرات أو ترويجها وتعاطيها اشتراكاً مع الجهات المعنية.

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمسكرات في الجانب الوقائي: تتعدد أنشطة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنوع في الطرح، وتستهدف أطراف المجتمع وتوجيههم وإرشادهم بما ينفعهم، وتحذيرهم بما يضرهم، حرصاً على زرع الرقابة الشرعية في قلوبهم وعلى سلوكهم ومن أخطر ما يهدد المجتمع المسكرات والمفترات، وكان للجهاز مناسط من أبرزها إقامة المراكز التوجيهية التي تهدف إلى شغل أوقات الشباب خاصة والمجتمع عامة بما يعود بالنفع عليهم وذوهم وتحذيرهم من شر السموم والمسكرات، وتشتمل هذه المراكز على المحاضرات الشرعية والتربوية، وتقوم بإلقاء المحاضرات والكلمات التوجيهية وعقد الندوات والمؤتمرات، وتوزيع المطبوعات بأنواعها المختلفة، والمشاركة في المعارض والفعاليات التي تقيمها الجهات الأخرى، وتقوم أيضاً بالدعوة في السجون والإصلاحات، والتوعية والتوجيه للنزلاء لتقوية الوازع الإيماني، كما تقوم بتوزيع الأشرطة والكتيبات والمطويات النافعة، كما تقوم الهيئة بعمل لوحات وملصقات إرشادية وقوائم تحذيرية في المراكز.

(٤٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثرهما في حفظ الأمة لـ د. عبدالعزيز بن أحمد المسعود (الجزء ٢) ص ١٩٦ بتصرف.

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمسكرات في الجانب العلاجي: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له الأثر الوقائي في تجنب الأفراد والمجتمع الوقوع في كثير من المحرمات، أو الانحراف والفساد، وذلك بما يقوم به من نشر للفضيلة ومحاربة للرذيلة، والحرص على الالتزام بالأحكام الشرعية الغراء وأدائها التي هي بمثابة السياج الواقعي، والحصن المنيع عن الانحراف والوقوع في الجريمة، وإن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتقوم بدور هام في حماية المجتمع من جرائم كثيرة منها: جرائم المسكرات والمفترات وذلك من خلال القضاء على كثير من مصانع الخمر والقبض على من يقوم بتصنيعها وترويجها أو حيازتها أو استخدامها، وفك وإراحة المجتمع من أذاهم وشرهم، وإن للتواجد الميداني من أعضاء الهيئة في الميادين العامة مثل الأسواق والحدايق والمتنزهات وغيرها إنه ليقى بإذن الله عز وجل من وقوع الجريمة من البيع أو التعاطي أو التسويق لهذه السموم الفتاكة.

ومن هذا نلمس دور رجال الحسبة الفعال في مكافحة هذه السموم، وحماية المجتمع من أضرارها، وفعالية هذا الجهاز في الأخذ على أيدي العابثين، وإفشال مخططاتهم وحماية عقول أبناء الأمة من الفساد والتخريب. وفي إنجازات هذا الجهاز المبارك لعام ١٤٣٠-١٤٣١هـ، إجمالي المسكرات وهي تشمل: حيازة المسكر، أو شربه، أو ترويجه، أو تصنيعه فقد بلغ عدد القضايا (١٦٨٣) قضية، والمخدرات وهي تشمل: حيازة المخدرات، أو تعاطيها، أو ترويجه فقد بلغ عدد القضايا (١٦٩) قضية.

أمثلة لما قامت به هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الوقاية من المسكرات:

- منعت الهيئة الرجال الغير مسلمين أن يأتوا بما يتنافى مع تعاليم الإسلام كشرب الخمر^(٤٥).
- أما قضايا الخمر وترويجها، فإن الجهود متواصلة من قبل رجال الحسبة لها الأثر الكبير في محاربة هذه السموم والآفات، وحماية هذه عقول وأجساد المسلمين من شرورها ومفاسدها^(٤٦).

(٤٥) أثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية ص ٤٥٩ بتصرف.

(٤٦) المرجع السابق ص ٤٥٩ بتصرف.

المبحث الخامس: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمخالفات الإلكترونية:

شهد العالم خلال الأعوام الماضية طفرة هائلة في مجالات تقنيات الاتصال والمعلومات، حتى أصبح العالم كأنه قرية واحدة، وتشكل المملكة العربية السعودية جزءاً مهماً من هذا العالم من حيث تأثرها بهذه الطفرة. وقد كان لهذه الطفرة إيجابيات متعددة التي ساهمت في رفع كفاءة إدارة الجهات والأفراد، إلا أنه في ذات الوقت، صاحبها بعض السلبيات التي لا تكاد تسلم منها دولة من الدول، ومن أبرز الممارسات تفشي ظاهرة الإباحية والترويج للعنف واستغلال الأطفال في الممارسات الإجرامية المنكرة، بسبب سوء استخدام التقنية الإلكترونية لارتكاب جريمة الابتزاز أو الدخول على مواقع إباحية ونحوها.

وقبل الشروع في تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمخالفات الإلكترونية نستعرض على عَجالة نبذة يسيرة عن تاريخ الإنترنت في المملكة كان دخولها بناء على قرار مجلس الوزراء ذي الرقم (١٦٣) والتاريخ ٢٤/١٠/١٤١٧ هـ والذي أناط بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية هذه المسؤولية بالتنسيق مع جهات أخرى ذات العلاقة، كما تم تكليف المدينة بموجب هذا القرار بحجب المواقع العالمية الضارة بالتنسيق مع اللجنة الأمنية الدائمة للإنترنت، وبعد مضي بضعة أشهر على التشغيل تبين أن الغالبية العظمى من المواقع المطلوب حجبها في اليوم والليلة هي مواقع إباحية جنسية، فتم تحويل مدينة عبدالعزيز بمعالجة وحجب تلك المواقع مباشرة دون الرجوع إلى اللجنة الأمنية الدائمة مع ترك صلاحيات النظر في بقية المواقع للجنة الأمنية الدائمة. وفي تاريخ ١٣/٨/١٤٢٥ هـ صدر قرار مجلس الوزراء ذي الرقم (٢٢٩) القاضي بإعادة تنظيم خدمة الإنترنت في المملكة مع انتقال الإشراف إلى هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، وفي شوال ١٤٢٧ هـ تم تنفيذ هذا القرار وذلك بنقل المهام الإشرافية للإنترنت إلى هيئة الاتصالات.

ومما يؤكد أهمية الإشراف عليه بلوغ عدد المواقع في عام ٢٠٠٩م أكثر من (٢٣٠.٠٠٠.٠٠٠) مئتان وثلاثون مليون موقع على شبكة الإنترنت^(٤٧)، ونظراً لوجود أعداد هائلة من أجهزة الحاسب الآلي والجوال وأعداد وأجهزة الاستقبال الفضائي الموجودة في المجتمع السعودي، كل هذا يجعلنا نؤمن بأهمية تكاتف جهود الأجهزة الحكومية الأمنية والشرعية والخدمية والمجتمعية والتعليمية في الفضاء الرحب والانتشار الهائل لهذه التقنية.

المطلب الأول: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمخالفات الإلكترونية في الجانب الوقائي:

مجال التقنية الإلكترونية مجال هام وخطير، ومن خلاله وبواسطته وقعت أغلب الجرائم من حيث التنسيق والاتصال من خلالها، فكان من جهود الجهاز المبارك في الجانب الوقائي قيامها بتطوير منسوبيها في رفع من كفاءتهم

(٤٧) استخدام التقنيات الحديثة في تحقيق أهداف الاحتساب لـ الشيخ عبدالله بن محمد الفراج (بحث مشارك في ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها) ٢/ ٥١٨.

والتدريب على مهارات التعامل مع أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت وأجهزة الاتصال المتنقلة حتى حازت على قدم السبق في هذا المجال وحيث أن الرئاسة حققت مركزاً متقدماً ضمن أفضل عشرين جهة حكومية في نسبة الإنجاز الكلي حيث حققت نسبة إنجاز ٤٥, ٨١٪ في القياس الثاني.

وهذا مما دفع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتكون من أبرز الجهات الأمنية الشرعية التي لها من الجهود الكبيرة في الوقاية من أضرار الإنترنت التي يُخشى من الوقوع فيها، خاصة إذا علمنا أن المنكرات المتكررة في أرض الواقع ربما أنها تقع على الشبكة بأسرع وقت وأيسر تكاليف مثل المنكرات العقدية والأخلاقية والترويج للخمور والمسكرات... إلخ، وجهود الرئاسة في التصدي للمخالفات الإلكترونية متعددة منها الاحتساب الوقائي في القنوات الفضائية كبرنامج (دمعة موحد) في قناة المجد الفضائية يقدمه الرائد: سامي الحمود مع فضيلة الشيخ: عادل بن طاهر المقبل والتطرق للسحر والسحرة وكيفية الوقاية والعلاج والسبل الصحيحة لفك السحر ووسائل الإبلاغ عن السحرة والمشعوذين، وكبرنامج ٩٩ في قناة الرياضية، ومن الجهود عرض عمل تلفزيوني عن الابتزاز تحت مسمى (خطوات آثمة) والعرض في ملتقى (الكل محتسب) ضمن برنامج بريدة الترويجي ١٤٣٠هـ.

وكذلك ما تقوم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دور فعال ونشاط واسع في حفظ الأمن الأخلاقي، والذي يعتبر صمام الأمان لبقاء المجتمع وحفظه وعنوان بقاءه وطهره، وسعت في ذلك الهيئة إلى التقليل من المخالفات الإلكترونية من خلال التقنيات الحديثة ومن أبرز الجهود المباركة رسائل الجوال التوجيهية، وأجهزة عرض المواد التوعوية والتوجيهية وبثها من خلال تقنية البلوتوث، وإقامة الملتقيات والمراكز التوجيهية كملتقى خير أمة وغيره، وفي مكافحة الابتزاز عبر الشبكة قضايا كثيرة في الماسنجر وغرفة الدردشة والبلاك بيرى وغيرها، في موقع الرئاسة الرسمي التحذير من المنكرات والتوعية والتوجيه استقبال البلاغات الشكاوى والاقتراحات والملاحظات عبر موقع الرئاسة الرسمي (www.pv.gov.sa).

وتوظيف التقنية الحديثة لمعالجة الجرائم الأخلاقية ومن أهدافه التعرف على التقنيات الحديثة وتوظيفها في الوقاية من الجريمة والمنافسة على من يستغلونها في الشر، وتسخير الانترنت للترابط بين فئات المجتمع من العلماء وغيرهم، وتعزيز إملاء وقت الفراغ عند الشباب بما ينفعهم، والطرق المثلى للتعامل مع القنوات الفضائية وغيرها.

وقد قام مركز البحوث والدراسات باقتراح دراسة لعلاج المخالفات الإلكترونية بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في إعداد الدراسات التي تدخل ضمن التقنية الإلكترونية وهي كالاتي: ((أخطار شبكة المعلومات الإنترنت واستخداماتها السيئة: الأسباب، الآثار، العلاج)) ومن أهدافها الكشف عن أسباب مخاطر الانترنت والآثار الناتجة عنها وكيفية معالجتها، وتحديد الآثار السلبية لشبكة المعلومات، وأهم أشكال الانحراف والآثار المترتبة عليها.

ولقد قام أيضاً مركز البحوث والدراسات باقتراح بحث للوقاية من المخالفات الإلكترونية بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وهو: ((برنامج مقترح للوقاية من أخطار استخدام الانترنت وأثره على تنمية

وعى طلاب التعليم ببعض قضايا الانحراف تقديم أفضل أساليب الوقاية من قبل طلاب التعليم العام (الابتدائية- المتوسطة- الثانوية) ، من أهدافه التعرف على دوافع الاستخدام، وتحديد أساليب الوقاية، والتعرف على الآثار المترتبة عليهم والعلاج لها.

كما أن مركز البحوث والدراسات برئاسة يجهز للتعاقد لدراسة بعنوان ((الجرائم المعلوماتية العقدية والأخلاقية)).

المطلب الثاني: تطبيقات الحسبة في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يتعلق بالمخالفات الإلكترونية في الجانب العلاجي:

الدور العلاجي يقوم الجهاز بجهود مباركة منها إنشاء وحدة مختصة بالمنكرات التقنية في الإدارة العامة للقضايا باسم ((وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية)) فمن جهودها: رفع كفاءة الهيئات والمراكز في ضبط الجرائم المعلوماتية المتعلقة باختصاصات الهيئة مثل محاربة الرذيلة والابتزاز والسحر والقوادة والترويج للأفلام الإباحية وغيرها . وهناك جهود للمراكز الميدانية المتنوعة مثل:

- ضبط قضايا الابتزاز المستخدمة من التقنية الإلكترونية.
- ضبط الأقراص الإلكترونية والوسائط المستخدمة لترويج المخالفات .
- التصدي لترويج وبيع كروت فك التشفير للقنوات الإباحية.
- التصدي للإباحية في مقاهي الإنترنت وغيرها.
- جهود الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالإبلاغ عن المواقع المخالفة والمطالبة بحجبها .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، بعد توفيق الله ومنتته تم الانتهاء من هذا البحث وفيه أشرت إلى جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبيقاتها الاحتسابية في مجال العقيدة والعبادات والأخلاق والسلوك والآداب العامة والمسكرات والمفترات والمخالفات الإلكترونية.

أهم النتائج والتوصيات:

أهم النتائج:

- ١- إظهار جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين.
- ٢- إبراز جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال العبادات في توجيه الناس وإرشادهم للحرص على الصلوات الخمس جماعة في المساجد، وتوجيه الحجاج والمعتمرين والزائرين.
- ٣- بيان جهود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الأخلاق والسلوكيات والآداب العامة في الحد من التبرج والسفور والاختلاط، ومراقبة الأسواق والمرافق العامة من الحدائق والمنتزهات.
- ٤- بيان جهود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة منكرات المسكرات وعلاجها.
- ٥- بيان جهود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحة الجرائم الإلكترونية.

أهم التوصيات:

- ١- نشر أبحاث هذه الندوة.
- ٢- إبراز جهود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.
- ٣- أفراد كل مبحث من هذا البحث بدراسة مستقلة ونشرها.
- ٤- توثيق الخبرات الميدانية والأعمال الاحتسابية.

وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أهم المصادر والمراجع:

- ١- الحسبة في العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم. لـ أ.د. فضل إلهي
- ٢- منهج الدعوة إلى الله على ضوء وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمبعوثه إلى اليمن معاذ بن جبل رضي الله عنه. لـ أ.د. عبدالرحيم بن محمد المغذوي.
- ٣- أثر الحسبة في حفظ العقيدة والعبادات والحدود وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية لـ د. محمد عبدالرزاق أسود (بحث مشارك في ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها) المجلد الخامس.
- ٤- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تاريخها- أعمالها.
- ٥- التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية من عام ١٣٥١هـ إلى ١٤٠٨هـ، لـ د. طامي بن هديف بن معيض البقمي
- ٦- القول البين الأظهر في الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لـ الشيخ عبدالعزيز عبدالله الراجحي
- ٧- مظاهر الحسبة الوقائية لـ د. رزين بن محمد الرزين (بحث مشارك في ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها) المجلد الرابع.
- ٨- الاحتساب وصفات المحتسبين، لـ د. عبدالله بن عبدالله عبدالمحسن المطوع.
- ٩- ولاية الحسبة في الإسلام .
- ١٠- نظام الحسبة في الإسلام: دراسة مقارنة لـ عبدالعزيز بن محمد بن مرشد.
- ١١- مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء النصوص وسير الصالحات لـ أ.د. فضل إلهي.
- ١٢- حكم الإنكار في مسائل الخلاف لـ أ.د. فضل إلهي.
- ١٣- فقه الدعوة إلى الله وفقه النصيح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لـ عبدالرحمن محمد حنكة الميداني (الجزء الأول).
- ١٤- صفات المصلحين أفراد وجماعات لـ د. زهير محمد الزميلي.
- ١٥- الاحتساب على جريمة الابتزاز لـ د. سلطان بن عمر الحصين (بحث مشارك في ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها) (المجلد السادس).
- ١٦- نظام الإجراءات الجزائية السعودية.
- ١٧- الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية (دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر) لـ أ.د. عبدالرحيم محمد المغذوي (المجلد الأول).
- ١٨- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أثرهما في حفظ الأمة لـ د. عبدالعزيز بن أحمد المسعود (الجزء الثاني).
- ١٩- استخدام التقنيات الحديثة في تحقيق أهداف الاحتساب لـ الشيخ عبدالله بن محمد الفراج (بحث مشارك في ندوة الحسبة وعناية المملكة العربية السعودية بها) (المجلد الثاني).

- ٢٠- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة.
- ٢١- فقه الاحتساب على غير المسلمين د. عبدالله الطريقي، ط/ الأولى ١٤١٦ هـ الناشر دار المسلم الرياض، توزيع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإدارة العامة للتوعية والتوجيه.
- ٢٢- تطبيق الشريعة الإسلامية في المملكة العربية السعودية وآثاره في الحياة د. عبد الرحمن الزبيدي ط/ ١٤١٩ هـ الناشر الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.
- ٢٣- ملخص هروب الفتيات أسبابه - آثاره - علاجه، دراسة قام بها مركز البحوث والدراسات بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٢٤- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أبو عبد الله المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة.



المملكة العربية السعودية - جامعة الملك سعود - كلية التربية - قسم الثقافة الإسلامية
كرسي الملك عبد الله بن عبد العزيز للحسبة وتطبيقاتها المعاصرة - ص.ب 2458 الرياض 11451

(hesbah@ksu.edu.sa) - (chair-hesbah@hotmail.com) 4673707 4697406

0530000692 ردمك: ٩-٩٧٥-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨
٣-٩٧٧-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج ١)